على المن كتة الملادر الاتايةية اقي تاراكلانخ الساي لأندلي خلال عصر ملوك الطوائف والرابعلين، فإئ نوازل ابن الخاج تعتير مصدرأهات لدراسة هذا البعد التاربفي غخلال هذا العصر،إئ هية ابن الاج مصدرا للاريخ السياسي الأندلسي في القرن الثامس لجحري وأوائل السادس، لا تحآى في غديد تواريخ الأحداث الختفة،Scanned by CamScannerوسير ملوك الطوائف ومارساقم السياسية والإدارية كتعين رجالات الدولة ي عتلف الاصب، وإدارة دواليب اكه، وخوض العارك واخروب ضد العارضين hetl, كا لا تبرز القيمة التارخية ذا الصدر في تقدعه صورة عن العلاقات السياسية لدول الطوائف أو التطرات السياسية والأوضاع الأمنية العامة القى مرت ا الأندلس ي تلك القبة.إن هذا الصدر لا يوتق تواريخ الأحداث وأعمال الشخصيات الرؤوسير ملوك الطوائف وغارساقم السياسية والإدارية كتعيين رجالات الدولة في عتلف لناصب، ونخوض العرك واخروب ضة العارضين والنصوم. كما لا تبرز القيمة التارعنية هذا الصدر في تقديه صورة عن العلاقات السياسية لدول الطوائف أو التطورات السياسية والأوضاع الأمنية العامة التي مرت عا الأندلـ إن هذا الصدر لا يولق تواريخ الأحداث وأعمال الشغخصيات ابارزة وأدوارها الارغنية على كافة الستويات السياسية والقافية والا جتماعية، كما أنه لا يقتم ما يكفي من العناصر الإخبارة الضرورية التي عكن للمؤرخ البناء عليها لوضع صورة واضحة العام لاهية ومسار عدد من الظم الاكمة في الأندلس على عهد لطوائف والرابطين سوا؛ تعلق الأمر بالواضر الكرى أو الدن الصغيرة أو الأراف كن مع ذلك، �كن القول إ� قيمة نوازل ابن الج اخقيقية تكةن �ي احتفاظها يبعض العلومات السياسية الاتة، ، ويقى على الؤرخ استغخراجها وتوظيفها انطلاقأ من معرفته بالعطيات والظروف لرتبطة الأحداث السياسية أو السكرية أو الإداية العامة وذلك انطلاقا من غليل الرال النغهية ، رهو أر صعب النال بي بعض الأحيان، لأث الغرض الريسي من الالف الوازلم يكن هو الأريخ للأحداث السياسية، بل وضع ادلتفها الزالا البصةالتضا الي م تعلرق إلبها لصاد، الفقهية للفة نظدأ لكونها ال ارة تلاّب اا عي ntlت الشrيعة الإ لامية من چهة، ,إعمال اجتها� فقهى جاديا، ستاسب مع طبيعة النازلة وظروف وتوعها من جهة ثانية، ثم لفلهورها ني عنع ما في يشهاد تغيرات إثنية ودبية وسياسية كبيرة في إطار الطقر الطبيعي الضطرد الحضارة البشرية ونتيجة الاتحولات القافية والا جتماعية الرأكة لا ن جه ثالفة، كل الجتعات الإسلامبة على منز الصور ومنها الشع الأندلسي بطيعة الال. وحقى لا نذهب إل ابعد ما يسمح ب القام ني إطار إراز النصوصية ارغنة لنوازل ابن الاج بوصها مرآة كاشفة للوقع السياسي للأندلس لي تلك القبة من العاريخ الأندلسي، ستكتفي باستحضار بعض الأطلة الآلة على هذه الصفة ومنها؛ ـأخبار متعلقة بالك والأمراء والخكام النائين لدى دول امسلمينس أار ذات صلة بالأوضاع الأمنية ولعسكرة والصون واخرب ـ موقع كبار الفقهاء والعلماء والقضاة من اللاطة لكة افخصوص إبعاء للوك والكام نقف ف نوازل إن الاح، على عاء عدد من ملوك لطوائف وأماهم، وعلوك العارى وين معهم نكبار الدوقات والفرسان والأمراء، ش أمراء الدولة الابطية الذين حكموا العدوتين ، مثا هنه الأشارات تعئ بالة الأمية لن من باب الغرد بالفر فحسب، ولكن ايضأ من باب تقة مصاتية لايرالوزاي، الذي ابة ا أان جكره ي سياي تطء المنق ولولرهعتيماماإداكان ذالار اع ياسي أو مذمي دنفي، بعن هذه الأسعاء على سيل القال، عبؤ بن عمد صاحب بطليوس، الذي بى ساباطأ من تصره إلى ابلامع ، فسئيل فقهاء بطليوس عن حكم صلاة الفساء �ي هذا الساباطة، وبعض هذه الإشارات يستطع الوخ ربطها عا تشيثه به بعض الروايات التارية من معلومات إضافية، فيتداخل النبر الوزلي مع الرواية الغاريية، وذاك تكُة الأهمية بالنسبة للنكوص النوازلية ذات القاية للتكامل والالحام مع كل أشكال النصوص الغرية والأدية والدينة وغيها، الذي فرض "الذهب القرموني البيثا، أي الدثائير الزيفة الضروبة تي قرمونة الى فض ابن جهور استعمالا في قرطبة بالقوة بصفته ملكا طائفيا، وسنعود للتعمقن أكثر في غايل هذا النازلة تي فقرة البعد الاقتصادي. ي نوازل ابن الاج لالاد الرلبيضي أ جبالاله بن الخاج الي قام بأدوار كبرة ي سيل التعكين للتوة الربطلة � الأندلس،؟ا ه بعت يوسف بن تاشفين هذا القائة على رأس جيش ليستولي على قرطبة من يا التح بن العتمد ابن عباد، وقتد اقتحم ابن الاج البلد القرة وقتل الفتح بن العتمد ي العركة"،ه، غنهه، إ� تناقلت تا �يب له من أئلاك وعقار من طرفي بفي عباد أيام تفؤرهم بعكم إمارقم، ما و�ر للمؤرخين مزيدأ بر من العلومات عن هذا ابانب الام من التاريخ السياسي لعصر الطوائف ولرابطين ،وإذا كان تتغ القكبات السياسية وتقيم الأوضاع الأمنية العامة في بلاد للغب والأندلس إبان عصر الطوائف والرابطين ـ بادية كانت أ حواضر اعتماا على نصوص النوازل، قد لا يوق� لنا فهأ عيقا لتلك الأوضاع، وهي تي هذا الة نظل مفية للوخ الذي هو ، بغكم صشعته وظفيه ، لي سغي دام لقوفي عل هذاأخار ولاطلاع علها،ومن جهة أخحى فإن السياسة عند ابن الاج م تكئ تعفي التسابق والتدافع من أجل بلوخ الفكم دعما لقصية، سياسية ، أو انتصاراً لطبقة اجتماعية معينة، ولكنها تعفي الفهوم الإسلامى للسياسة؛ السلمين، الذي يهدف إل توفير حياة مدنية راقية، ويسعى لضمان عدالة اجتماعية راشدة، وكأتي به هو نفو البدا الذي يعبو عته نظام التلافة الإسلامية، التي

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

صؤزها اب غحلدون؛ لخلاة عن + صاحب الشزع في حراسة الدين وسياسة الدنا به، فافهم ذلك واعتبرهه اوعكن إغناء اخاور الي ناقشناها أعلاه اعتماد على تقليلقا لصوص نزازل ابن اخاج الفقهية بالاعتماد على عدد من الصادر التارغية الأندلسية لعصر الطوائف الي أكدث هذه العلاقة الرئقة بن العمين السياسي ولعسكري والعد القصادي؛ في تاريخ الأندلس السياسي في القرن انامس الجري،وتأتي قيمته التارغيةأيضا من خلال تزامنها مع منعطف خطرعرة تالاغ– 160–Scanned by CamScanner هو زمن ملوك الطرانف، ألني برزت نخلاله عادلة تاركية جديدة قي بلاد الغرب الإسلامي عيرت بانكسار شركة الدولة الإسلامية الركزية فني أندلس وتعاظم نفوذ القوى النصرانية في شبه القارة الإيبرية، هنه التى التي تعد ثف طموحاقها نعباه استحاع كل بلاد الأندلس؛ ما جعل نفا الالزلمورة ا أإباراتكلالحاة، واة خات متحط ان ثرن البحرثالأندلس والغرب الإسلامي بصفة عامة، هو زمن ملوك الطوائف، ألذي برزت خلاله معدلة تارية جديادة في بلاد الغرب الإسلامي عيزت بانكسار شركة الدولة السلامية الكرية في الأندلس وتعاظم نفوذ القوى النصرانية في شبه القارة الإيبرية، هاو الىتى الّق لمتعد ف طموحاتا في استرجاع كل بلاد الأندلس؛ ما جعل ماه النازل موردأ هائا لأخحبار تلك الرحلة، للسيحية اخارقة بم، منا يلقى على الباحثين مسؤلية استغلالا واستنطاتها منء التيلصادفها في الكتب التارغية الهتمة بدراسة الفترة الزمنية العنية،فإذا كان تعريف النوازل هو بموع القضايا واروقئع الي قدث داخل تع فيختكم في شأغا الناش إل القضاء طبقا لأحكام التشريع الإسلامي، فإاث كتب الفتارى الكي غعتيظظ بعلك الأحكاع لم تصطيغ بلصبغة الشرعبة السرفة نحسب، وم يكن مضموغا ومدار ماكقا متقتصرأعلى ابلوانب ذاب العلةبالأور الدينية دون غيرها، بل جاءت يملة عواضيع شى تصل بأحرافم الأمنية والسياسية رالعاشية والاجتماعية والفسية وكل إلرانب الأخرى التصلة بعياقم العامة واخاصة،157/197ابداية عص الرابطين للهعنة على الأندلس ، وهي غحطة توجث باحتلال ألونسر لـادس لطلطلة سنة 478 ه واعتمدن هذه الطة بعدة سياسيا وعسكرياً من جهة، وبعدأ اقصادياً كان يتجلى في فرض اخزية على ملوك الطوائف كف اسيراف قدرايم الالة، عهيداً لاحتلال دوطم الطائفية ثم فرضي هيمنته الساسية عليها،وبداية . عصر الرابطين للهيمنة على الأندلس ، وهي خحطة توجا باحتلال ألموزنسو السادس لطلطلة سنة 478 ها واعتمدن هذه لة بعداً سياسيا وعسكرياً من حهة، وبعداً اقتصادياً كان يتحآى في فرض اخزية على ملوك الطوائف عدف اسيناف قدريقم الالة، وكير من هذه الأحداثوتشير النوازل أيضا إلى بعض الأحداث السياسية والرية كمعركق الآقة وتفنئه الفهورتني، وما صاحتهما من علات افتداء الأسرى ، وكز مسائة الهاد ضد الكفار، الذين انطلقوا ي إطار عيات الاسرداد السيحي واقتطاع الأراضي الإسلامية بالأندلس،هذا العصر. لافنا عض؛ الاوال س احبار في غاية التقة والأهتة، إذ تكنيف لا ظام لالسةا ائال اناد رجال التلطوة وأصحاب الثفوف، كبعض امراء بني عقاد الأنين ادؤا ل الطلفيا مى لغالأعر غضه با فندقهن كان صاجها ق؛ حتهما على لغر ن ثغو لسلينا، وقذ قتع أمير السلمين يوسف بن تاشفين هأذ البغ اسزمح ن٦أ من هذه الاملالك اليعقة،وم ن ن، إ تعاناة الناس من شطرِ الام ما كل بعضهم ﷺيزنغ ﷺ هكْواهٔ إل أم الل، وأؤزهاعم، 2 الكامفي أجوبة ابن الخاج أيضأ؛ يتضح لا وجو علاق وطإهدة بين أمحاب الفوذ من كبار الفقهاء والفضاة من جهة، وبين اركان النظا الابطي الذي متخهم خاة ؤخطأؤا برعاته رغبة أو رهبة فتياوا على خدمة الاميرية والرابية، واحتا اكز ورقة ي غنلف أجهزة الدولة، وغخاصة غخطط القضاء والنيا والبسة، فإذاكانع هذهالظطؤ؛ سيأ ن ئني بض القضا؛ ع تادية ا*لتِ أُواعاَـِّوّضْ مِناخللاص الوظف والغفا عاءلنالتس، فإؤ صوص التواز القى بين أيديا ثبـث f يعضهٰآلخركئ، ولا، بدليل دفاعيه عن يت امالال لمن، مسألة اسطفاة نهالأمي الرابطض يم بئ يوسف بن تاضفي؛ عن ؤبرجراز تف أوا اقتينة على الناس ورأي قاضي الماعة ي ذلك نكا؛ جواب أبن ألخاج ؛

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي